

<http://www.facebook.com/AHEWARORG><http://m.ahewar.org> الحوار المتمدن - موبايل<http://twitter.com/Ahewar><http://www.ahewar.org/rss/default.asp><http://www.ahewar.org/debat/nr.asp?l=2>
<http://www.ahewar.org/debat/nr.asp?nm=1>

الفنان حافظ الدروبي

<http://m.ahewar.org> بسمه طالب فتحي

2017 / 9 / 6

<http://www.ahewar.org/index.asp?cid=149> (الادب والفن)

الفنان حافظ الدروبي.فنان رسم مارآته عيناه من خلال روحه ومشاعره

هو أحد أهم الرواد الأوائل الذين أسسوا اللبنة الأولى لصرح الفن التشكيلي المعاصر في العراق، ولد بمحلة الصدرية ببغداد عام 1914، درس الرسم في إيطاليا وتخرج منها عام 1940، ثم أكمل دراسته في بريطانيا في جامعة كولد سميث عام 1947. حصل على شهادة الدبلوم الوطنية في التصميم، وشهادة في الرسم الزيتي، والشهادة العالمية في الفن والحرفة.

بعد ان عاد الى ارض الوطن عام 1950، تم تعيينه استاذا للرسم في كلية الآداب والعلوم، ثم تم تعيينه فيما بعد عميدا لأكاديمية الفنون الجميلة.

أهم إهتماماته التي أظهر تفوقا فيها هي الرسم والتمثيل والرياضة، وقد حصل على عدد من التكريات والميداليات والكؤوس كشهادة على تفوقه وإشغاله المراتب المتقدمة.

كان اول ظهور له كفنان تشكيلي هو عندما شارك في المعرض الزراعي - الصناعي عام 1931 مع عدد من الفنانين التشكيليين الذين اصبحوا فيما بعد اعلاما مشهوره في سماء الفن العراقي، كما كان أحد أهم الفنانين المؤسسين لجمعية أصدقاء الفن، إضافة الى مساهمته في تأسيس جمعية الفنانين العراقيين، وهو الذي أنشأ أول مرسما حرا في العراق عام 1942.

شكل(جماعة الإنطباعيين) مع مجموعة من الفنانين البارزين، حيث أقاموا معرضهم الأول في بغداد، ثم نقلوه الى البصرة ليكون اول معرض لفنانين عراقيين يقام خارج العاصمة بغداد، بعدها بعامين أقاموا معرضهم الإنطباعي الثاني، انضم الى هذه المجموعة الكثير من الفنانين المهمين أمثال علاء بشير وسعد الطائي وسعدي الكعبي، وقد إنطلقت جماعة الإنطباعيين فيما بعد في رحاب المدارس الفنية المختلفة كل حسب رغبته وتوجهه بعد ان انتهى وجودها بعد معرضها الثالث عام 1968، وقد كان رأي الدكتور علاء بشير بالفنان حافظ الدروبي بانه كان فنانا رائدا في تاريخ الفن العراقي المعاصر، ويعد من اكبر مؤسسيه، فقد اتاحت له قدرته الفائقة في حرفة الرسم ان يتحرر من قواعده الأكاديمية، فأنبأ برسوم مآتره عيناه من خلال روحه و عقله لما تعكسه سطوح الأشكال المرئية.

كان للدروبي نشاطات و معارض كثيرةأهمها معرضه على قاعة الأزياء في بريطانيا الذي قدم فيه 91 عملا منجزا اثناء فترة دراسته هناك، ثم انطلق الدروبي في معارض مشتركة كثيرة، منها معرضا مشتركا للفن العراقي المعاصر أقيم في بيروت بالإشتراك مع تسعة فنانين، وشارك في معرض ابن سينا في بغداد، وفي المعرض الذي أقيم في المعهد الثقافي البريطاني ببغداد ايضا عام 1952، إضافة الى مشاركته في جميع المعارض الوطنية التي أقيمت خارج القطر.

كان يهتم في أعمال برسم الطبيعة العراقية، وتأثر بالفنان الرائد عبد القادر الرسام أبرز رسامي الطبيعة آنذاك، بعد ان بدأ اسلوبه بالرسم الواقعي ليجسد في لوحاته بدقه المنظور و الأبعاد والظل والضوء، ثم تنقل بين مدارس الفن المتنوعة لتظهر لنا براعته في التكعيبية والتجريدية ايضا، ولكن بعد زواجه من السيدة سهيلة الدرويش، وبعد ان رزق منها بطفليه، تغيرت اعماله لتأخذ طابع الحياة الجديدة، حيث أنتج بعض اللوحات التي تتحدث مواضيعها عن العائلة والطفولة.

يستطيع المتأمل للوحاته ان يكتشف مقدار إهتمامه بالضوء وانعكاساته، ورسمه لمدينته الحبيبة بغداد و محلته القديمة وهي تتلون بأضواء الشمس الساطعة، فرسم أرققتها وبيوتها وأناسها و نسائها الجميلات بعلاقاتهم الإجتماعية وتقاليدهم، ورسم بساتين بغداد وورودها حتى سمي ب(رسام المدينة).

وقد دفعه شغفه بضوء الشمس الى التخلي عن الأشكال المعروفة، ويرسم الضوء وإنعكاساته، و هذا ماظهر في لوحاته التجريدية التي ظهرت و كأنها تسبح في الألوان الشفافة التي تغطي بعضها البعض بضربات فرشاة متكررة وبعده إتجاهات.

تم تكريم هذا الفنان المبدع الرائد في عدة معارض و محافل فنية، فقد تم تكريمه في مهرجان الواسطي ببغداد، وأختير ليرأس اللجنة الوطنية للتشكيليين المنبثقة عن اليونسكو. لقد كان الدروبي فنانا ملهما وإنسانا رفيع المستوى ب قيمه وخلقه العالين، قريبا الى قلوب طلابه بتواضعه واهتمامه، محبا و مخلصا لأسرته، ترك في نفوس الجميع أحلى الذكريات وأجمل الإنطباعات علاوة على اجمل الأعمال الفنية التي جسدت العلاقة الحميمة ما بين واقعيتها ودقتها، وبين حبه وتعلقه ببيئته ووطنه .

يمكنكم الإطلاع على مقالات الكاتبة في موقع تكلمي الألكتروني عبر الرابط <http://www.takalami.org> (<http://www.takalami.org>)

Like 0 Tweet

Share